13
المجلد 9 العدد 4 ديسمبر 2008

الاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الحلقة الثانية في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين

د. علي إبراهيم إسماعيل
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة البحرين

الاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الحلقة الثانية في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين

د. علي إبراهيم إسماعيل
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة البحرين

الملخص

تهدف الدارسة إلى تعرف طبيعة الاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الحلقة الثانية في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين وعلاقتها بمتغيرات الجنس، والصف الدراسي، والحالة التعليمية.

وقد أعد الباحث مقياسا من (٢٠) فقرة طُبق على عينة الدراسة تكونت من (٣٨٧) تلميذا وتلميذة اختيروا من (٧) مدارس من المدارس التي توجد فيها برامج للتربية الخاصة لذوي صعوبات التعلم والمتفوقين في (٣) من المناطق التعليمية في مملكة البحرين.

كشفت نتائج الدراسة عن اتجاه إيجابي لعينة الدراسة نحو القراءة، ووجود فرق في الاتجاه وفقا لاختلاف الجنس لصالح الإناث، وكذلك وجود فرق في الاتجاه وفقا لاختلاف الصف الدراسي لصالح الصفين الرابع والخامس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه التلاميذ وفقا لاختلاف الحالة التعليمية.

وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات والمقترحات ذات الصلة بالموضوع.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه، الاتجاه نحو القراءة، المتفوقون دراسيا، ذوو صعوبات التعلم.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠٠٧/١٢/١٢ * تاريخ قبوله للنشر: ٢٠٠٨/٤/٢٢

Pupils' Attitude Towards Reading in the Second Cycle of the Primary Education in the Kingdom of Bahrain

Dr. Ali E. Ismaeel
Dept of Curriculum & Instruction
College of Education - University of Bahrain

Abstract

The investigation aims at identifying pupils' attitude towards reading in the second cycle of the primary education in the Kingdom of Bahrain with regard to: sex, classroom grade and learning disabilities.

A twenty –items scale was especially designed for the sought purpose. The subjects of the investigation were (387) male and female pupils selected from seven schools of the geographical areas in the Kingdom of Bahrain. Such schools are applying special education programmers for both eminent pupils and pupils of learning disabilities.

The analysis of the outcomes of the investigation showed positive attitudes towards reading in general. However, it indicated differences in the attitude towards reading in connection with sex and classroom grade conditions. On the other hand, no differences in the attitude was found with regard to learning disabilities

In addition to the outcomes of the investigation, a number of recommendations was made.

Key words: attitudes, attitude towards reading, learning disabilities, eminent pupils.

الاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الحلقة الثانية في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين

د. علي إبراهيم إسماعيل
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة البحرين

مقدمة

تعد القراءة من أبرز وسائل التواصل اللغوي لدى الإنسان، فهي ينبوعه الذي يغرف منه معارفه وعلومه، ووسيلته للاستمتاع والترفيه، وأداته للتكيف مع مجتمعه. ولأهمية القراءة، فقد حظيت دون غيرها من الفروع اللغوية بنصيب وافر من الدراسات والبحوث، فمثلا سعت دراسات إلى تعيين مستوى التلاميذ القرائي، وتحديد عوامل النجاح في القراءة، وأسباب الفشل فيها، في حين اقترحت أخرى استراتيجيات لتدريسها.

وتنص أهداف تدريس القراءة في المرحلة الابتدائية عادة – بجانب تنمية المهارات الأساسية للقراءة – على هدف تحسين طبيعة اتجاه التلميذ نحوها وتنمية شعوره بالاستمتاع بها (Roberts & Wilson, 2006).

وتشير عدد من الدراسات إلى وجود علاقة موجبة بين اتجاهات التلاميذ نحو القراءة وبين مستواهم التحصيلي فيها، بل إن بعضهم عد الاتجاهات أهم متطلب لتعلم القراءة والمؤثر الأساس في الأداء القرائي (Deen & Trent, 2002).

ويقصد بالاتجاه نحو القراءة "نظام من الانفعالات نحو القراءة، تجعل القارئ يُقبل على الموقف القرائي أو ينفر منه (White, 1989, p12) وعرفه اللبودي (٢٠٠٣، ص ٧١) بأنه «مدى تقدير الفرد لأهمية القراءة، ومدى نزوعه لممارستها، ومدى استمتاعه بها».

ويحدد علاّم (٢٠٠٢) ثلاثة جوانب أساسية للاتجاه هي:

– الجانب المعرفي: ويمثل مجموعة الآراء والمعلومات التي يحملها الفرد تجاه الموضوع.

– الجانب الوجداني: ويمثل مجموعة المشاعر والانفعالات التي يحملها الفرد في داخله تجاه الموضوع، كالحب أو الكراهية مثلا.

– الجانب السلوكي: ويمثل نزعة الفرد للتصرف نحو موضوع ما وفق طريقة معينة، وذلك على اعتبار أن الاتجاهات تعمل بوصفها موجهات للسلوك.

ويعد الاتجاه نحو القراءة من السمات النفسية التي لا تقاس مباشرة، وإنما يستدل عليها من السلوك الذي يظهره التلاميذ عند استجاباتهم لإحدى طرائق قياس الاتجاهات التي يخطط

لها الباحثون الذين يختارون عينة ممثلة من سلوكيات المفحوصين للدلالة على اتجاهاتهم.

وهناك عدة طرائق لقياس اتجاهات التلاميذ نحو القراءة، يختار منها الباحث وفق معايير معينة أهمها مراعاة خصائص المفحوصين من حيث: السن، والمرحلة الدراسية، والقدرات القرائية. ومن أبرز الطرائق المستخدمة في قياس الاتجاهات طريقة ليكرت (Likert)، وتتلخص في عرض مجموعة من العبارات الممثلة لمظاهر الاتجاه المراد قياسه على المفحوص، ثم يطلب من المفحوص تقدير رأيه بوضع إشارة أمام إحداها، ضمن اختيارات تفضيلية متدرجة، وقد تضاف صور كارتونية أو رسومات إلى العبارات لمساعدة المستجيبين من الأطفال.

وقد استخدمت الصور الكارتونية التي تمثل شعور التلميذ واتجاهه نحو القراءة في عدة مقاييس لتحديد طبيعة الاتجاه نحو القراءة ضمنتها دراسات أجنبية من أهمها دراسة ميكنّا وكير (Mekenna & Kear, 1990) التي استهدفت بناء مقياس لقياس الاتجاه نحو القراءة لدى عينة كبيرة من التلاميذ قدرت بـ (١٨٠٠٠) تلميذ، ودراسة ريان وسمث (Rayan & Smith,1995) التي تحققت من أثر شكل المقياس في استجابات التلاميذ في المرحلة الابتدائية.

ويتأثر الاتجاه نحو القراءة بعوامل ومتغيرات متعددة بقدر تعدد عناصر البيئة المحيطة بالتلاميذ . ويعد مستوى التحصيل من أبرز تلك المؤثرات التي لاقت مزيدا من البحث والدراسة، فقد أشارت عدة دراسات إلى طبيعة العلاقة الإيجابية بين التحصيل والاتجاه نحو القراءة، منها دراسة ورل وروث وجابيلكو(Worrell, Roth & Gabelko, 2007) التي كشفت علاقة وثيقة بين اتجاهات التلميذ نحو القراءة ومستوى تحصيله. كما وجدت بروكس (Brooks, 1996) علاقة إيجابية بين الاتجاه نحو القراءة ومستوى استيعاب التلميذ لمهارات القراءة، بينما تنفي المخزومي (١٩٩٥) تلك العلاقة بين تحصيل التلميذ للمادة الدراسية والاتجاه نحوها.

وترى كين (Cain, 1999) أن لاتجاهات التلميذ ومعتقداته عن القراءة دورا في تحصيله القرائي، فالتلميذ الذي يعتقد أن القراءة لا تتجاوز تعرف الكلمات والنطق بها، لن يعتني بالفهم، بيد أن التلميذ الذي يعتقد بأن القراءة تتطلب عمليات عقلية فإنه يبذل جهدا لتحقيق ذلك المستوى من القراءة.

وقد تباينت نتائج الدراسات في تحديد طبيعة العلاقة بين مستوى الاتجاه نحو القراءة وحالات المتعلمين في المرحلة الابتدائية ،فقد أبدى التلاميذ المتفوقون دراسيا اتجاهًا إيجابيًا نحو القراءة مقارنة بنظرائهم ذوي التحصيل المنخفض (Worrell et al, 2007).

وكشفت دراسة أجريت على تلاميذ الصفين الثالث والسادس من المرحلة الابتدائية أن هناك فروقا ذات دلالة بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم لصالح التلاميذ العاديين، إلا أن دراسة أخرى توصلت إلى نتيجة متباينة عن تلك الدراسة حيث وجدت أن التلاميذ

ذوي صعوبات التعلم المنتظمين في برنامج التربية الخاصة قد سجلوا اتجاها إيجابيا أفضل من نظرائهم التلاميذ العاديين (Roberts & Wilson, 2006).

وعلى خلاف تلك النتائج فإن لازرس وكلاهان (Lazarus & Callahan, 2000) لم يجدا في دراستهما على تلاميذ المرحلة الابتدائية أي فروق ذات دلالة في اتجاهاتهم نحو القراءة تبعا لحالاتهم التعليمية.

ويتأثر الاتجاه نحو القراءة بتدرج مستوى الصف الدراسي. فقد أشارت دراسة ورل وآخرين (Worrell et al, 2007) إلى وجود فرق في الاتجاه نحو القراءة تبعا لتدرج مستوى الصفوف الدراسية، في حين لم يجد كل من ميكنّا وكير(Mekenna & Kear, 1990) في دراستهما التي أجريت على (١٨٠٠٠) تلميذ من تلاميذ الصفين الأول والثاني من المرحلة الابتدائية فروقا في الاتجاه نحو القراءة بينهم، كذلك توصل إلى النتيجة نفسها كش وواتكينز ومارلي(Kush Watkins & Marly, 1996).

وتشير دراسات ذات علاقة بالموضوع إلى وجود أثر لمتغير جنس التلاميذ في اتجاهاتهم نحو القراءة. فقد أكدت دراسة روبرتس وولسون (Roberts & Wilson, 2006) تفوق الإناث على الذكور في مستوى الاتجاه نحو القراءة، وتوصلت دراسة سكاجن وسينزبيري (Sainsbury & Schagen, 2004) إلى النتيجة نفسها حول مدى تطور الاتجاه نحو القراءة لدى الصفين الرابع والسادس، وعلى النقيض من ذلك، وفي دراسة على هذين الصفين أيضا لم يجد كزيلسكس وثامس وريفس (Kazelskis, Thames & Reeves, 2004) في دراستهم تلك الفروق بين الجنسين في اتجاهاتهم نحو القراءة.

ويتضح من الدراسات السابقة تباين تلك الدراسات في نتائجها حول علاقة الاتجاه نحو القراءة بمتغيرات مستوى الصف والجنس والحالة التعليمية. ولعل الدراسة الحالية تلقي مزيدا من الضوء والفحص على طبيعة الاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الحلقة الثانية في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين وعلاقته بتلك المتغيرات.

مشكلة الدراسة

أجريت دراسات عديدة في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين في مجال تطوير مناهج القراءة وطرائق تدريسها. ومن تلك الدراسات ما اهتم بتقويم مهارات القراءة، أو باقتراح أساليب جديدة لطرائق تدريسها، أو بتحليل المحتوى القرائي في الكتب المدرسية، إلا أنها لم تسع إلى دراسة معتقدات التلاميذ في تلك المرحلة بشأن مفاهيم القراءة وممارستها وأهميتها لهم وشعورهم نحوها، على الرغم من أن أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بالمملكة تنص بشكل واضح ومباشر على تنمية متغير الاتجاه لدى التلميذ نحو اللغة والاستمتاع بما يقرأ (الصغير وآخرون، ١٩٩٢).

ويعد دين وترنت (Dean & Trent, 2002) أن التحدي الذي يواجه المعلمين ومخططي المناهج يكمن في القدرة على الكشف عما يشعر به التلاميذ نحو القراءة وموقفهم منها في مختلف نواحي الحياة، وأنّ لتلك المشاعر والمواقف المكونة لاتجاهه نحو القراءة أثرا بالغا في نجاح أي برنامج تعليمي لتنمية مهاراتها لدى الأطفال بمختلف حالاتهم التعليمية.

ونتيجة لتضارب نتائج الدراسات التي أجريت في المرحلة الابتدائية في بيئات أجنبية مختلفة، وباستخدام أدوات متعددة حول أثر بعض المتغيرات في الاتجاه نحو القراءة، وندرة الدراسات حول الاتجاه نحو القراءة بمملكة البحرين، مما يقود إلى شح في معلومات المربين في مجال التربية اللغوية حول اتجاهات التلاميذ بمختلف حالاتهم التعليمية نحو القراءة في البرامج العادية وبرامج التربية الخاصة، لذلك تسعى الدراسة الحالية إلى دراسة طبيعة الاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الحلقة الثانية في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين وعلاقته بمتغيرات الجنس، والصف الدراسي، والحالة التعليمية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

١- تعرف طبيعة اتجاه تلاميذ الحلقة الثانية من المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين نحو القراءة من الحالات التعليمية المختلفة من العاديين ونظرائهم الذين ينتظمون في برامج التربية الخاصة من المتفوقين دراسيا وذوي صعوبات التعلم.

٢- وضع توصيات من شأنها أن تساعد المربين على مراعاة طبيعة ذلك الاتجاه عند إعداد مناهج القراءة وتدريسها لمختلف الحالات التعليمية.

أسئلة الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما طبيعة الاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الحلقة الثانية في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين ؟

٢- هل يوجد فرق في اتجاه التلاميذ نحو القراءة وفقا لاختلاف الجنس (إناث – ذكور)؟

٣- هل يوجد فرق في اتجاه التلاميذ نحو القراءة وفقا لاختلاف الصف الدراسي (رابع، خامس، سادس)؟

٤- هل يوجد فرق في اتجاه التلاميذ نحو القراءة وفقا لاختلاف حالاتهم التعليمية (عاديون، ذوو صعوبات تعلم، متفوقون)؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

١- تعرف الاتجاهات نحو القراءة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين من الحالات التعليمية المختلفة من العاديين ونظرائهم الذين ينتظمون في برامج التربية الخاصة من المتفوقين دراسيا وذوي صعوبات التعلم.

٢- تزويد المعلمين واختصاصيي برامج التربية الخاصة بمعلومات حول طبيعة اتجاه التلاميذ الذين يتعاملون معهم، والتي من شأنها تطوير البرامج المقدمة إليهم.

٣- قد تفيد نتائج دراسة اتجاهات التلاميذ القائمين على تعليم القراءة بتوظيفها في المناهج والتدريس والتشخيص والتقويم.

٤- ربما تفتح هذه الدراسة المجال لدراسات أخرى لكشف علاقة الاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الحلقة الثانية في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين بمتغيرات أخرى لم تبحثها الدراسة الحالية.

محددات الدراسة

اقتصرت الدراسة على استخدام أداة واحدة هي المقياس الذي أعده الباحث، وتتحدد هذه الدراسة بدلالات صدق المقياس وثباته، وبالمتوسط الافتراضي(٧٠٪) لوصف الاتجاه بأنه إيجابي.

كما تتحدد بطريقة اختيار العينة التي اقتصرت على عينة من تلاميذ الحلقة الثانية في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين (رابع، خامس، سادس) من العاديين، وذوي صعوبات التعلم، والمتفوقين دراسيا المسجلين في العام الدراسي ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧ في المدارس التي توجد فيها برامج للتربية الخاصة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم والمتفوقين.

مصطلحات الدراسة

الاتجاه نحو القراءة: يُعرّف الاتجاه نحو القراءة بأنه "نسق فكري مصحوب بانفعال شعوري تجاه القراءة يجعل منها أكثر أو أقل تفضيلا" (Kush et al, 1996, p 1). ويقصد به في هذه الدراسة الدرجة المتحققة للتلميذ في "مقياس الاتجاه نحو القراءة" المعتمد في هذه الدراسة.

التلميذ العادي: هو التلميذ الذي يدرس في أحد صفوف الحلقة الثانية في المرحلة الابتدائية في مدارس مملكة البحرين، ولا ينتظم ببرامج ذوي الاحتياجات الخاصة التي تقدمها وزارة التربية والتعليم.

التلميذ ذو صعوبات التعلم: هو التلميذ الذي يعاني من اضطرابات في واحدة أو أكثر من

العمليات النفسية الأساسية في مجال الفهم والتحدث والكتابة والاستماع وغير مرتبطة بحالات الإعاقة الحسية والذهنية، ويتلقى برامج تعليم خاصة تتفق وطبيعة الصعوبة المتوافرة لديه، وتقدم من قبل متخصصين بإدارة التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين.

التلميذ المتفوق: هو التلميذ الذي يظهر تفوقا في التحصيل الدراسي، ويعطى هذه الصفة بإشراف متخصصين بإدارة التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ الحلقة الثانية في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين من الإناث والذكور، ومن مختلف الحالات التعليمية (العاديين، وذوي صعوبات التعلم، والمتفوقين دراسيا) المسجلين في العام الدراسي ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧م.

وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٧) تلميذا وتلميذة من (٧) مدارس اختيرت من المدارس التي توجد فيها برامج للتربية الخاصة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم والمتفوقين دون غيرها في (٣) من المناطق التعليمية في المملكة، ويوضح الجدول رقم (١) توزيع أفراد العينة.

الجدول رقم (١)
توزيع أفراد العينة وفقا للجنس والصف والحالة التعليمية

المنطقة التعليمية	المدرسة	عدد تلاميذ الصف الرابع			عدد تلاميذ الصف الخامس			عدد تلاميذ الصف السادس			المجموع
		ع	ص	ت	ع	ص	ت	ع	ص	ت	
الأولى « بنات»	السهلة	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٤٥
	رقية	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٤٥
الأولى « بنون»	البسيتين	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٧٢
الثانية «بنات»	فاطمة بنت الخطاب	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٥٤
	الصفا	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٤٥
الثانية «بنون»	السنابس	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٥٤
الثالثة «بنون»	أسامة بن زيد	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٧٢
المجموع		٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٣٨٧

- ع : الطلبة العاديون.
- ص : الطلبة ذوو صعوبات التعلم .
- ت: الطلبة المتفوقون .

أداة الدراسة

أعدّ الباحث مقياسا استهدف تحديد طبيعة الاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الحلقة الثانية في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين.

تكون المقياس من (٢٠) فقرة موزعة بالتساوي على بعدين (القراءة للدراسة، والقراءة للاستمتاع) وذلك في ضوء الرجوع إلى بحوث ودراسات سابقة طورت مقاييس مشابهة لقياس الاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية أبرزها مقياس ميكنّا وكير (Mekenna & Kear, 1990).

ويستجيب التلميذ إلى كل فقرة وفقا لمقياس خماسي متدرج مكون من خمس عبارات تحتها صور كارتونية تمثل قوة شعور التلميذ اتجاه الفقرة كما يتضح من الشكل التالي:

سعيد جدا	سعيد	لا أدري	متضايق	متضايق جدا

الشكل رقم (١)
تدرج استجابات التلاميذ على المقياس

وقد زوّد المقياس بتعليمات للتلميذ، مع توجيهه لطلب المساعدة عند الحاجة، وقد طلب من المعلم مساعدة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على قراءة الفقرات لتمكينهم من الاستجابة لها.

صدق المقياس

تم عرض المقياس في صورته الأولية على سبعة من المتخصصين في المناهج والتقويم وصعوبات التعلم من أعضاء هيئة التدريس بجامعتي البحرين والخليج العربي. وقد طلب منهم إبداء الرأي في فقراته، والحكم على جودة صياغة العبارات، ومدى ارتباطها بالهدف من المقياس. وقد أجريت التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظات المحكمين.

ثبات المقياس

حُسب ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) على عينة مكونة من (٩٩) من تلاميذ الحلقة الثانية في المرحلة الابتدائية في مدرستين

إحداهما للبنين وهي مدرسة المأمون الابتدائية للبنين والأخرى للبنات وهي مدرسة الخنساء الابتدائية للبنات، وشملت العينة تلاميذ عاديين، ومتفوقين، وذوي صعوبات تعلم. وكانت قيمة معامل الثبات (٠,٨٢٨)، وهي قيمة عالية تدل على ثبات المقياس.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، فاستخدم المتوسط الحسابي لتحديد طبيعة اتجاهات العينة نحو القراءة، واختبار"ت" لإيجاد الفرق بين متوسطي درجات الإناث والذكور نحو القراءة، كما استخدم تحليل التباين لبيان الفروق بين متوسطات تقديرات العينة للاتجاه نحو القراءة وفقا لاختلاف الصف والحالة التعليمية.

عرض الدراسة ومناقشتها

أولا: عرض نتائج السؤال الأول ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الأول للدراسة والذي ينص على: "ما طبيعة الاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الحلقة الثانية في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين ؟"، تم اعتماد متوسط فرضي قدره(٧٠) بوصفه حدا أدنى للاتجاه الإيجابي، وذلك بعد حساب الحدود الحقيقية لتدرج (سعيد جدا، سعيد) ومنتصف درجة (لا أدري).وللتحقق من طبيعة اتجاه التلاميذ نحو القراءة، تم استخدام المتوسط الحسابي لمجموع إجابات العينة. كما هو موضح في الجدول رقم (٢):

الجدول رقم (٢)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة

العينة	الدرجات الدنيا	الدرجات العليا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٣٨٧	٤٩,٠٠	١٠٠,٠٠	٨١,٥٦	٩,٧٢

ويتضح من الجدول رقم (٢) أن المتوسط الحسابي قد بلغ (٨١,٥٦) وهو يزيد على المتوسط الفرضي (٧٠) المعتمد في هذه الدراسة، وذلك يدل على أن طبيعة الاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الحلقة الثانية في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين إيجابي.

وقد يعزى ذلك إلى اهتمام منهج اللغة العربية بتنمية اتجاهات إيجابية للتلاميذ نحو القراءة عن طريق تطوير طرائق تدريس القراءة ،وربط مفاهيمها بحياة التلاميذ اليومية، وهذا يتفق مع ما أشار إليه روبرتس وولسون (Roberts & Wilson, 2006) بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين التدريس الجيد وتنمية الاتجاهات نحو القراءة.

ويمكن عزو ذلك – أيضا– إلى انتقال التلاميذ في هذه الحلقة التعليمية من تعلم الكفايات الأساسية للقراءة إلى مستوى من الاستقلالية القرائية التي أتاحت لهم ممارسة القراءة الحرة المتنوعة التي أشعرتهم بأهمية القراءة ومتعتها.

بالإضافة إلى إدراكهم أهمية القراءة بوصفها مصدرا أساسيا للحصول على المعرفة، وقلة اعتمادهم تدريجيا على المصادر السمعية والبصرية الأخرى في هذا المجال.

كما يسهم الاعتقاد العام لدى التلاميذ بأهمية القراءة في الحياة المدرسية واليومية في تنمية الاتجاه الإيجابي نحو القراءة، وذلك ما تؤكده المؤسسات التربوية في المجتمع في مختلف المناسبات وخاصة الدينية منها التي تولي القراءة عناية بالغة لارتباطها بالقرآن الكريم.

وتتفق هذه النتيجة مع خلاصة دراسات أشارت إلى أن تلاميذ المرحلة الابتدائية تقل لديهم الاتجاهات السلبية نحو القراءة مقارنة مع نظرائهم في المرحلة الإعدادية (Baker, 2002).

ثانيا: عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة والذي ينص على: "هل يوجد فرق في اتجاه التلاميذ نحو القراءة وفقا لاختلاف الجنس(إناث– ذكور)؟"، تم استخدام اختبار «ت»، لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات الإناث والذكور في مقياس الاتجاه نحو القراءة. ويوضح الجدول رقم (٣) النتائج المتعلقة بهذا السؤال.

الجدول رقم (٣)
نتائج اختبار (ت) لاختبار دلالة الفرق وفقا لاختلاف الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
ذكور	١٩٨	٧٨,٩٢	٩,٧٠	٣٨٥	٥,٦٦	× ٠,٠٤٤
إناث	١٨٩	٨٤,٣٢	٨,٩٧			

يتضح من الجدول رقم (٣) أن قيمة "ت" لاختبار الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في مقياس الاتجاه نحو القراءة ذات دلالة إحصائية، وهذه النتيجة تبين أن هناك فرقا في الاتجاه نحو القراءة وفقا لاختلاف الجنس لصالح الإناث.

وتتفق نتائج هذا السؤال مع دراسة سكاجن وسينزبيري (Sainsbury & Schagen, 2004) التي أثبتت تفوق الإناث من الصفين الرابع والسادس في مستوى الاتجاه نحو القراءة في إنجلترا.

وقد يرجع تفوق الإناث على الذكور في الاتجاه الإيجابي نحو القراءة في الدراسة الحالية إلى الفرص الاجتماعية المتاحة للإناث للقراءة الترفيهية مثل الشعر والقصص والمجلات، وانشغال الذكور بمجالات ترفيهية أخرى مثل الألعاب الرياضية والإلكترونية، فضلا عن

تفوق الإناث على الذكور في مهارات اللغة بشكل عام في المرحلة الابتدائية في البحرين كما يشير إلى ذلك وهبة والمطوع وهلال والمناعي والخياط (١٩٩٣).

وربما تتوافق هذه النتيجة مع ما أشار إليه بارون (Baron, 1996) في دراسة أجراها على عينة كبيرة من التلاميذ إلى أن القراءة نشاط أنثوي الطابع.

ثالثا: عرض نتائج السؤال الثالث ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الثالث للدراسة والذي ينص على: "هل يوجد فرق في اتجاه التلاميذ نحو القراءة وفقا لاختلاف الصف الدراسي (رابع، خامس، سادس)؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية لأداء التلاميذ في الصفوف الثلاثة في مقياس الاتجاه، واستخدم اختبار تحليل التباين «ف» لاختبار دلالة الفرق بين متوسطات درجات الصفوف الدراسية نحو الاتجاه نحو القراءة. ويوضح الجدول رقم (٤) النتائج المتعلقة بهذا السؤال.

الجدول رقم (٤)

نتائج تحليل التباين «ف» لاختبار دلالة الفروق وفقا لاختلاف الصف الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٧٣١,١٠	٢	٣٦٥,٥٥	٣,٩٢	×٠,٠٢١
داخل المجموعات	٣٥٧٩٦,٠٩	٣٨٤	٩٣,٢١		
المجموع	٣٦٥٢٧,٢٠	٣٨٦			

تشير نتائج اختبار تحليل التباين كما في الجدول رقم (٤) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٢) في درجات التلاميذ على مقياس الاتجاه في اتجاه التلاميذ وفقا لاختلاف الصف الدراسي(رابع، خامس، سادس). وللكشف عن مصدر الفروق بين الصفوف الدراسية الثلاثة، تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية. ويبين الجدول رقم (٥) نتائج هذا الاختبار.

الجدول رقم (٥)

نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المجموعات

المجموعات (أ)	مجموعات (ب)	الفرق في المتوسط	مستوى الدلالة
الصف: ٤	الصف: ٥	-٠,٦٧٤٤	٠,٥٧٥
	الصف: ٦	٢,٥١٩	×٠,٠٣٧
الصف: ٥	الصف: ٦	٣,١٩٣	×٠,٠٠٨

يبين الجدول رقم (٥) أن الفروق بين درجات تلاميذ الصفين الرابع والسادس دالة إحصائيا لصالح الصف الرابع، وكذلك بين تلاميذ الصفين الخامس والسادس لصالح تلاميذ

الصف الخامس، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تلاميذ الصفين الرابع والخامس وبالنظر لقيمة المتوسط الحسابي للصف الخامس (٨٢،٨٥) يتضح أنه كان أعلى متوسط حسابي ذي تأثير في الفروقات، وأن أقلها كان متوسط تلاميذ الصف السادس حيث بلغ (٧٩،٥٦).

وتتفق نتائج هذا السؤال مع ما أشار إليه ورل وآخرون (Worrell et al, 2007) بأن الاتجاه نحو القراءة يتأثر بالمستوى الصفي للتلميذ. وبالنظر إلى نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المجموعات والتي أكدت انخفاض الاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الصف السادس مقارنة بأقرانهم في الصفين الرابع والخامس، يؤكد ورل وآخرون(Worrell et al, 2007) أن الاتجاه لدى التلميذ نحو القراءة ينخفض كلما ارتفع التلميذ في السلم التعليمي. وربما يعزى ذلك إلى أن التلاميذ الصغار أكثر شغفا بالقراءة ،وتحببا إليها حيث تقودهم إلى عوالم جديدة من المعرفة والتسلية لم يألفوها من قبل.

رابعاً: عرض نتائج السؤال الرابع ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الرابع للدراسة والذي ينص على: "هل يوجد فرق في اتجاه التلاميذ نحو القراءة وفقا لاختلاف حالاتهم التعليمية (عاديين، ذوى صعوبات تعلم، متفوقين)؟"، تم استخدام اختبار تحليل التباين «ف»، لاختبار دلالة الفرق بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي الحالات التعليمية المختلفة في مقياس الاتجاه نحو القراءة. ويوضح الجدول رقم (٥) النتائج المتعلقة بهذا السؤال.

الجدول رقم (٥)

نتائج تحليل التباين (ف) لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ وفقا لاختلاف حالاتهم التعليمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٦٨,١٨	٢	٨٤,٠٩	٠,٨٨٨	٠,٤٢١
داخل المجموعات	٣٦٣٥٩,٠١	٣٨٤	٩٤,٦٨		
المجموع	٣٦٥٢٧,٢٠	٣٨٦			

تشير نتائج اختبار تحليل التباين «ف» لاختبار دلالة الفروق وفقا لاختلاف الحالة التعليمية الواردة في الجدول رقم (٥) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أداء التلاميذ على مقياس الاتجاه نحو القراءة تعزى إلى اختلاف حالاتهم التعليمية.

وتتفق نتائج هذا السؤال مع دراسة لازرس وكلاهان (Lazarus & Callahan, 2000) التي أجريت على عينة من التلاميذ مختلفي الحالات التعليمية في المرحلة الابتدائية حيث لم تجد

فروقا ذات دلالة في الاتجاه نحو القراءة تبعا لحالاتهم التعليمية. وهذا يبين عدم اتفاق الباحثين على تفوق حالات تعليمية بعينها في اتجاه التلاميذ نحو القراءة، حيث أكدت دراسات تفوق التلاميذ المتفوقين، وأخرى بينت تفوق ذوي صعوبات التعلم على التلاميذ العاديين، بينما كشفت دراسات عن نتائج متناقضة في هذا الشأن (Roberts & Wilson, 2006).

وربما تفسر هذه النتائج بأن الاعتقاد بأهمية القراءة والاستمتاع بها، والاتجاه الإيجابي نحوها أمر مشترك بين التلاميذ بغض النظر عن حالاتهم التعليمية، وهذا ما تؤكده دراسة كش وآخرين (Kush et al, 1996) التي بينت أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لا يكرهون القراءة، أما المخزومي (١٩٩٥) فتشير إلى أن العلاقة بين درجة تحصيل التلاميذ في المادة الدراسية ودرجة اتجاهاتهم نحوها تكاد تكون ضعيفة.

ويستدل من ذلك أن الاتجاه الإيجابي نحو القراءة لا يعني بالضرورة التمكن من مهاراتها الأساسية، فالاعتقاد بمكانة القراءة متأثر بالثقافة الاجتماعية والمدرسية التي من طبيعتها الإعلاء من شأن القراءة، حتى لو لم يتم بذل جهود حقيقية في تنمية مهارتها الأساسية. وقد لا ينفي ذلك تماما أثر العلاقة بين تحسين مناهج تدريس القراءة في التحصيل الدراسي للتلاميذ وبين اتجاهاتهم الإيجابية نحو القراءة بوصفها عملية عقلية أدائية مركبة وكونها أداة من أدوات تحصيل العلوم والمعارف.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

١- تضمين كتب اللغة العربية وخطط المعلمين في البرامج العادية وبرامج التربية الخاصة أنشطة محددة لتنمية اتجاهات التلاميذ نحو القراءة.

٢- عقد دورات تدريبية للمعلمين في قياس اتجاهات تلاميذهم نحو القراءة واستخدام نتائجها في تطوير برامج تعليم القراءة للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.

٣- توظيف الاتجاه الإيجابي نحو القراءة في تنمية القراءة الحرة لدى التلاميذ.

المراجع

الصغير، سالم محمد وغلوم، عائشة عبدالله، والمحروس، أنيسة مهدي، وبوبشيت، أنيسة أحمد (١٩٩٢). **دليل المعلم في تعليم اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي**. البحرين: وزارة التربية والتعليم.

علاّم، صلاح الدين محمود (٢٠٠٢). **القياس التربوي والنفسي**. القاهرة: دار الفكر العربي.

اللبودي، منى إبراهيم (٢٠٠٣). فاعلية استخدام مدخل الطرائف في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **مجلة القراءة والمعرفة**، (٢٦)، ٧٦-١١٢.

المخزومي، أمل علي (١٩٩٥). دور الاتجاهات في سلوك الأفراد والجماعات. **رسالة الخليج العربي**، (٥٣) ٤-٢٦.

وهبة، نخلة، والمطوع، عبدالله، وهلال، علي، المناعي، لطيفة، الخياط، ناهدة (١٩٩٣). **مردود التعليم في المرحلة الابتدائية في مادتي اللغة العربية والرياضيات**.البحرين: مركز البحوث التربوية ومركز البحرين للدراسات والبحوث.

Baker, M. (2002). Reading resistance in middle school: What can be done?. **Journal of Adolescent& Adult Literacy, 45**(5). 364, 366.

Baron, J. (1996). **Sexism attitudes towards reading in the adult learner population.** (ERIC Document Reproduction Service No. ED393092).

Brooks, E. N. (1996). **Attitudes toward reading in the adult learner population.** (ERIC Document Reproduction Service No. ED393068).

Cain, K. (1999).Ways of reading, how knowledge and use of stratigies are related to reading comprehension. **British Journal of Developmental, 17**(2), 293-309.

Dean, J.& Trent, J. (2002). **Improving attitudes toward reading.** (ERIC Document Reproduction Service No. ED471784).

Kazelskis, R., Thames, D. & Reeves, C. (2004). The elementary reading attitude survey: Factor invariance across gender and race. **Reading Psychology: An International Quarterly, 25** (2) ,111-120.

Kush, J., Watkins, C. & Marly W. (1996). Long-term stability of children's attitudes toward reading . **Journal of Educational Research, 5** (89), 315–319.

Lazarus, B. & Callahan, T. (2000). Attitudes toward reading expressed by elementary school students diagnosed with learning disabilities. **Reading Psychology, 21** (4), 271-282.

MeKenna, M.C. & Kear, D.J. (1990). Measuring attitude toward reading: A new tool for teachers. **The Reading Teacher, 43**(9), 626-639.

Rayan, E.B. & Smith, L.R.(1995). **Language arts achievement level attitudes survey format and adolescents attitudes towards reading.** (ERIC Document Reproduction Service No. ED382922).

Roberts, M.S & Wilson, J.D (2006). Reading attitudes and instructional methodology: How might achievement become affected?. **Reading Improvement, 43**(2), 64-73.

Sainsbury, M. & Schagen, J. (2004). Attitudes to reading at ages nine and eleven. **Journal of Research in Reading, 27** (4), 373-386.

White, N. (1989). **Developmental relationships between students' attitudes toward reading and reading achievement in grades 1 through 8.** (ERIC Document Reproduction Service No. ED329905).

Worrell, F.C., Roth, D.A. & Gabelko, N.H. (2007). Elementary reading attitude survey (eras) scores in academically talented students. **Roeper Review, 29**(2), 119-124.